بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/EX-SUM-3/2005/SG-REP

تقرير الأمين العام

الأمة الإسلامية، رؤية جديدة: التضامن في العمل

إلى

الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي

مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

7-8 ديسمبر 2005

لجنة الفكر الإسلامي والثقافة والتعليم:

٣٩. تـــداول العلماء باستفاضة حول مسألة تعدد المذاهب. وذكروا أن تعـــدد المذاهـــب يعكس ثراء مصادر الفكر الإسلامي. وفي هذا الصدد، أعربوا عن تأييدهم التام لما ورد بخصوص هذه القضايا في بيان المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمان في يوليو ٢٠٠٥م وحضره أكثر من مئة وسبعين عالماً مسلماً.

٤٠. فـــي معرض التداول حول دور مجمع الفقه الإسلامي في مجال إعـــادة دراسة التراث الإسلامي، أكد العلماء أن الفتوى يجب أن تصدر بموضـــوعية ونـــزاهة، ويجـــب أن توكـــل إلى علماء من ذوي المعرفة والحكمـــة الإســـلامية العميقتين. وحذروا من الفتاوى غير المسؤولة التي تصـــدر مـــن أشـــخاص غير مؤهلين للتحدّث باسم الإسلام والمسلمين، يفســـرون التعالـــيم الإسلامية وفق آرائهم الشخصية وأهوائهم، مما يضر بصـــورة الإســـلام داخل العالم الإسلامي وخارجه. وأبرز العلماء أهمية توثـــيق التنســـيق بين هيئات الإفتاء في العالم الإسلامي من خلال مجمع الفقه الإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/3EX-SUM/05/POA/FINAL

برنامج العمل العشري
لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية
في القرن الحادي والعشرين

الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية

مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

5-6 ذو القعدة 1426هـ

7-8 ديسمبر 2005م

٣- التأكيد أن حوار الحضارات، المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب، أمر ضروري للسلم العالمي والأمن والتسامح والتعايش السلمي، والمشاركة في بلورة آلياته.

٤- تشجيع الحوار بين الأديان، وإبراز القيم والقواسم المشتركة بينها.

٥- مساهمة المنظمة وأجهزتها كشريك فاعل في حوار الحضارات والأديان والمبادرات والجهود المتعلقة بهذا الشأن.

٦- الاستفادة من وسائل الإعلام المتنوعة في خدمة ونصرة قضايا الأمة الإسلامية، ونشر مبادئ وقيم الإسلام السمحة ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام .

٧- الحرص على تدريس التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وفقه الاختلاف وأدبه، ودعوة الدول للتعاون فيما بينها لتطوير مناهج دراسية متوازنة تعزز قيم التسامح وحقوق الإنسان والانفتاح والتفاهم مع الأديان والحضارات الأخرى، وتنبذ الغلو والتطرف ، وترسخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية .

رابعاً : تعدد المذاهب

١. التأكيد على ضرورة تعميق الحوار بين المذاهب الإسلامية، وعلى صحة إسلام اتباعها، وعدم جواز تكفيرهم ، وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم ، ماداموا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وبالرسول صلى الله عليه وسلم وببقية أركان الإيمان ، ويحترمون أركان الإسلام ولا ينكرون معلوماً من الدين بالضرورة .

٢. التنديد بالجرأة على الفتوى ممن ليس أهلا لها، مما يعد خروجاً على قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهب المسلمين، وهذا يوجب التأكيد على ضرورة الالتزام بمنهجية الفتوى كما أقرها العلماء؛ وذلك وفق ما تم ايضاحه في الأمرين في قرارات المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمان في شهر يوليو ٢٠٠٥ وفي توصيات منتدى العلماء والمفكرين التحضيري لهذه القمة والذي عقد بدعوة من خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة خلال الفترة ٩-٢٠٠٥/٩/١١م.

خامسا : مجمع الفقه الإسلامي

١- تكليف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة مجموعة من أعضاء مجمع الفقه وكبار العلماء من خارجه لوضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل المجمع وتقديمها لاجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية بما يتلاءم والأهداف التالية:

أ- التنسيق بين جهات الفتوى في العالم الإسلامي.

ب- مواجهة التطرف الديني والتعصب المذهبي، وعدم تكفير المذاهب الإسلامية، والتأكيد على الحوار بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

ج- دحض الفتاوى التي تخرج المسلمين عن قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهبه .

سادسا : مكافحة الإرهاب

١- التأكيد على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ورفض أي مبرر أو مسوغ له ، وأنه ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد ، والتمييز بينه وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الأجنبي التي لا تستبيح دماء المدنيين الأبرياء .

٢- إحداث تغييرات نوعية شاملة في القوانين والأنظمة الوطنية لتجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها .

٣- تأكيد الالتزام بمعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب ، والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية لمحاربته ، والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد بالرياض في فبراير ٢٠٠٥م ، بما في ذلك إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب ، وكذلك توصيات الاجتماع الخاص لوزراء الخارجية بشأن الإرهاب الذي عقد في كوالالمبور في ابريل ٢٠٠٢م .